مخطوطة ثانية من خطبة عائشة

بعد نشري خطبة عائشة وشرحها للأنباري عن مخطوطة جامعة برنستن ، وجدتُ بين مصوَّرات المخطوطات في خزانتي ، مخطوطة ثانية لهاذه الخطبة ، كنت رأيتُها عند عالم تونس صديقنا الجليل الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب — مدّ الله في عمره — وذالك أثناء زيارتي تونس عام ١٩٥٦ . وكان سمح لنا بتصويرها لمعهد المخطوطات ، وهي ضمن أوراق كتبت سنة ٧٤٠ هـ ، أي بعد كتابة شرح الخطبة الذي نشرتُه .

وقد رأيت وصف هذه الخطبة ، وبيان ما اختلفت فيه عما نشرتُه .

تبدأ النسخة بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

عن زيد بن اسلم ويعقوب بن محمد الزهري رحمتُ (كذا) الله عليها ، يزيد أحدهما على الآخر الحرف والحرفين ولا يخلاّن بالمعنى قالا : بلغ عائشة ...

ونصا الخطبة متفقان . ولكن ثمة حروف اختلفت في الضبط وهاذا بيانها :

	المنشورة	نسخة عبد الوهاب
ص ١٠ ،	اكتب نَهزُها	اكتب نُهَزُها
«	فلما اتئاش الدينَ	وانتاشَ الدينَ (أصح)
«	وأوحدَتْ به	لقد أوحدَتْ به
	فنفتَح الكَفَرةَ ودَتَخها	فدبَّغ الكفرةَ وذيَّخها

نسخة عبد الوهاب	المنشورة
ولفظت خبيثها	ولفظت خبيرا
فأروني ما تونابون (أصح)	فأروني ما تؤتون
أيوم مقامه	أيوم مقامه
أم يوم ظعنه	أم يوم ظعنه

وليس في المخطوطة التونسية شرح الأنباري للألفاظ .

وفي آخرها :

« كتبها لنفسه أفقر خلق الله الى عفوه محمد بن عبد الله الشماخ بن عثمان ابن احمد بن أنعم اليافي ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا لهم ، ولجميع المسلمين . »

وفي جانب الورقة الأخيرة :

« قابلته معي على أصلها بخط المقريزي فصح والحمد لله لله ... »

فيظهر أن هذه المخطوطة قد عورضت بأصل كتبه المقريزي ، وكان عند احدى العالمات .

(بيروت) صلاح الدين المنجد
